

الفندق ٢٠٠ زلوتي.. وكان من حسن حظي أنني التقيت بزائر لبناني كان في طريقه إلى بيروت... وتطرق بنا الحديث إلى الفلوس.. ومددت يدي إلى جيبي وأخرجت العشرة دنانير الكويتية وقد مثلت دور الذي أخرجها من جيبي مصادفة.. وعرض علي اللبناني أن يشتريها.. وبعد لحظات من التردد الكاذب وافقت وقلبي يخفق بسرعة فقد خشيت أن يصدق ترددي. وتمت الصفقة وأمضيت الأيام الخمسة في وارسو دون أن أغير من برنامجي، فلقد استطاعت السوق السوداء أن تسد حاجتي.

ولكني لم أنس بعد كل هذه السنوات نظرة موظف الجمرک الذي اتحم ديواني في القطار وأخرج الفلوس من مكانها في الشنطة ربما أسرع مني أنا الذي وضعتها: وهكذا راحت فلوسي التي كنت أنوي أن أشتري بـ ٦٠٠ دولار منها سيارة من ألمانيا.. ضاعت السيارة وضاعت الفلوس ولكن أنفقتني عشرة دنانير كويتية وثلاثون دولارا والسوق السوداء.. وتعلمت ألا أدخل بلدا شيوعيا أو اشتراكيا أو أى بلد آخر دون أن أعرف تعليماته بالنسبة للفلوس.. وإن أسجل كل مليم أحمله إذا اقتضت التعليمات ذلك..